زهوتكم قبل ان تغلق وادراك نفوسكم قبل ان تزهق وشمروا للعمل قبل ان ينقطع
الفوت فما بين احدكم وبين معاينة هذا الامر العظيم الا الموت سلك الله بنا وبكم سبيل
السلامة وبوانا واياكم مقيل الكرامة وتغمدنا واياكم برحمته يوم القيمة وجمعنا
واياكم مع اوليائه في دار المقامة ان احسن ما ادارته اللهوات وادته الى الاسماع
الادوات ورويت به القلوب الصاديات كلام من لا تدركه الصفات وتقرا ويوم يناديهم
فيقول ماذا اجبتم المرسلين الى قوله تعالى فعسى ان يكون من المفلحين ⁂

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان وموعظة وانذار

الحمد لله مصور الاجنة في ظلم ارحامها ومقدر مبدا اجالها ومعلوم اقسامها ومخرجها
الى الوجود بعد اعدامها وميسرها لمنافعها بلطيف الهامها وكالئها في يقظتها ومنامها وباريها
تحقيقا لاظهار اكرامها ورافعها على ما خلق بمعاريفها وافهامها ومانعها ان تحيط به
خواطر اوهامها وجاعل نقصها معقودا بكمال تمامها فتبارك الله الذي بيده تدبير نقضها
وابرامها احمده على ما هو اهله حمدا يتصل باتصال فضله واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تثبت اركان العمل وتبت بهتان العلل وتبلغ من شهد بها
نهايات الامل واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله عند دثور الحق وخموله وظهور
الحق طل وشموله فشد الله به من الحق قواعده وهد من الباطل اوابده وظهرت به

وكشف بعزته حنادسها واختطف باسرته فوارسها حتى اطلع الاسلام راسه واوقع باعدائه
باسه ومكن الله له اساسه وسكن من الخوف اجراسه صلى الله عليه وملائكته المقربون
عليه وعلى من نصره وهاجر اليه ايها الناس ان الدنيا محال تقتضيه زوال تقتفيه مآل
تحتذيه وبال اوقاتها سهام انتم اغراضها وغاياتها حمام مفعمة لكم حياضها وعد انها بروق
مخلف ايماضها وكرانها دفوق متلف مخاضها فما بقاء من تقرضه الايام قرضا قرضا
وترضه الاسقام رضا رضا وتنقضه الافات نقضا نقضا وتركض به الساعات ركضا ركضا
حتى يلحق الخالف بالسالف والتالد بالطارف والجاهل بالعارف والحاصل بالتالف ويرث الارض
وارثها ويبعث الخليقة باعثها بصيحة تنشر الرفات وتحشر الاموات وتجمع فرق الشتات
وتسمع اهل الارض والسموات فيومئذ اكبرت المطالب واشتبهت المذاهب وضاقت
الانفاس ونطقت الجوارح وارتجت الارض بما عليها ونزل الملائكة اليها ونادى المنادي
بجميع الخصوم واقتص من للظالم للمظلوم وبرزت جهنم لميقات يوم معلوم وعنت الوجوه [بجمع]
للحي القيوم فيا له من موقف ما اكربه ومشهد ما اصعبه وطريق ما اشقه وصراط ما
ادقه وكتاب ما اجمعه وعقاب ما افظعه ومقام ما اطوله ويوم ما اثقله وحاكم ما اعدله
وظالم ما اخزاه وسجن ما اكظه وسجان ما افظه لا يرحم من بكى ولا يسمع المشتكى
قد نزع الله الرحمة من قلبه فالويل كل الويل لمن كان من حزبه فبادروا عباد الله فكاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)